سدا ان فغطي ابصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم
ووراهم في انهم محبوسون في مطمورة الجهالة
ممنوعة عن النظر في الايات والدلايل وايضا
فان السالك اذا لم يكن له بد من سلوك طريق فان
انسد الطريق من خلفه ومن قدامه والموضع
الذي هو فيه لا يكون موضع اقامة هلك فان
قيل ذكر السد من بين الايدي ومن الخلف ولم
يذكره من اليمين والشمال فما الحكمة في ذلك اجيب
بانهم اذا قصدوا السلوك الي جانب اليمين او جا
نب الشمال صاروا متوجهين الي شي واحد ومو
لين عن شي فصار ما اليه توجههم ما بين ايديهم
فيجعل الله تعالي السد هناك فيمنعه من السلوك
فكيف ما توجه الكافر يجعل الله بين يديه سدا
وقرا حمزة والكساي وحفص سدا بفتح السين في
الموضعين وهو لغة فيه والباقون بالضم ولما نفوا
بذلك حس البصر اخبر عن حس السمع بقوله
تعالي وسوا عليهم اي مستو ومعتدل غاية الاعتدال
اانذرتهم اي بما اخبرناك به من الزواجر المانعة
من الكفر ام لم تنذرهم لا يومنون لانهم
ممن علم الله تعالي انهم لا يومنون وقد سبق ايضا
في البقرة تفسيره والكلام علي الهمزتين ثم بين

تعالي

نفعه الاقل الناجي لانه المقصود بالذات بقوله تعالي
انما تنذر اي انذارا ينفع المنذر فتنذر غنيه النجاة
من اتبع الذكر اي القران بالتامل فيه والعمل به
وخشي الرحمن اي خاف عقابه بالغيب اي قبل حلوله
ومعاينة اهواله وفي سريرته ولا يغتر برحمته فانه
كما هو رحمن رحيم منتقم جبار فبشره اي بسبب خشيته
بالغيب بمغفرة اي لذنوبه وان عظمت وتكررت
ولما حصل العلم بمحو الذنوب عينها واثرها
قال تعالي واجر كريم اي هو الجنة فانها دار لا كدر فيها
بوجه والمقصود منها هو النظر لوجه الكريم اللهم منعنا
ومحبينا بالنظر الي وجهك الكريم ولما ذكر تعالي
خشية الرحمن بالغيب ذكر ما يوكده وهو احيا الدين
بقوله تعالي انا نحن اي بما لنا من العظمة التي لا تتناهي
نحيي الموتي اي كلهم حسا بالبعث ومعني بالانتقال
اذا اردنا من ظلم الجهل ونكتب اي جملة عند نفخ
الروح شيا فشيا بعده فلا يعدو التفصيل شيا في
ذلك الاجمال ما قدموا اي واخروا من جميع اقوالهم
وافعالهم واحوالهم من مصالح غيره فالتكفي باحدهما
لدلالة الاخر عليه كقوله تعالي سرابيل تقيكم الحر
اي والبرد وقيل المعني ما اسلفوا من الاعمال
صالحة كانت او فاسدة كقوله تعالي بما قدمت ايديهم